

## د. ديف ماثيوسون، التأويل، المحاضرة 26، اللاهوتية

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

لقد بحثنا في طرق مختلفة للتفسير، العديد منها يتعلق بفهم النص ضمن سياقه التاريخي الأصلي وطرح أسئلة حول المؤلف ونية المؤلف المحتملة وما قد يكون لدى القراء أو على الأرجح فهموه عند النظر إلى النص. يعد النص وسياقه جانبًا مهمًا جدًا في التفسير، حيث ينظر إلى صياغة ومعنى الكلمات الحاسمة والمهمة والإنشاءات النحوية وما إلى ذلك. ما أريد القيام به هو النظر إلى جانب آخر مهم من العملية التفسيرية، وهذا ما سأسميه التحليل اللاهوتي. في الواقع، هناك حركة كاملة اليوم يبدو أنها تكتسب زخمًا وهذا ما يُعرف باسم التأويل اللاهوتي أو التفسير اللاهوتي ولا أنوي الخوض في التفاصيل حول ماهيته.

من المؤكد أن هناك بعض الأسئلة التي يمكن طرحها حول هذا الموضوع، ولكن المهم هو أنه يهدف إلى استعادة الطبيعة اللاهوتية للعهد القديم والجديد والطبيعة اللاهوتية لمشروع التفسير. لذا فإن جزءًا من التفسير هو تفسير نص العهد القديم والجديد لاهوتيًا. يعود هذا إلى حقيقة أن المسيحيين يعترفون بأن الكتب المقدسة موحى بها، وأنها كلمات الله ذاتها.

ولذلك فإن العهدين القديم والجديد هما أكثر من مجرد وثائق تاريخية، وإن لم يكن أقل منها. إنها أكثر من مجرد وثائق مكتوبة وأنتجت في سياق تاريخي محدد، ولكنها أيضًا لاهوتية للغاية وبالتالي يجب علينا في النهاية أن نقرأ الكتاب المقدس بطريقة لاهوتية. وحتى من خلال تسميته بالكتاب المقدس، عندما نشير إلى العهدين القديم والجديد على أنهما كتاب مقدس، فإن ذلك يستلزم الاعتراف بأن الكتاب المقدس هو كتاب ديني.

إنه يستلزم الاعتراف بأنه لا يمكن للمرء أن يقرأه كمجرد وثيقة تاريخية، على الرغم من أن الأمر كذلك مرة أخرى، ولكننا نعترف بأن العهدين القديم والجديد هما كتاب مقدس، أي أنهما كتاب الكنيسة. إنها الوثائق التي تشهد على تعامل الله الفدائي مع شعبه. ونحن نشهد أنه إعلان الله عن نفسه في تاريخ إرادته لشعبه.

ولذلك فإن أي تفسير لنص كتابي يكون ناقصًا حتى نفسر النص، نص العهد العالمي الجديد، لاهوتيًا، ضمن سياقه اللاهوتي. ويرتبط بذلك أيضًا حقيقة أننا نمتلك الكتاب المقدس كمسيحيين اليوم. نحن نمتلك كتابًا مقدسًا فيه العهد القديم والعهد الجديد مدمجان في كتاب كامل، وبالتالي فهما في علاقة مع بعضهما البعض.

لذا فإن الكتاب المقدس في وضعه الحالي وكما نمتلكه يتكون من العهدين القديم والجديد اللذين يقفان الآن في علاقة مع بعضهما البعض، وبمعنى ما، يوفران السياق الكامل الذي يجب أن يُفهم فيه أي سفر من أسفار العهد القديم. لذا فإن السياق النهائي للتفسير، لقد تحدثنا عن السياق التاريخي والسياق الأدبي للكتاب، ولكن في النهاية السياق النهائي والنهائي هو السياق القانوني، سياق الكتاب المقدس القانوني. والآن لا أنوي الخوض في التفاصيل فيما يتعلق بتبرير الأسفار الـ 66 التي نجدتها في شريعتنا من الكتاب المقدس والعهدين القديم والجديد، لكن افتراضاتي هي أن الأسفار الـ 66 من العهد القديم والجديد التي لدينا تشكل كلمة الله والسياق للقيام بالتفسير.

وبالتالي، فإن قانون الكتاب المقدس بأكمله هو السياق النهائي للقيام بالتفسير. لذا فإن أسفار العهد القديم والعهد الجديد تشكل وحدة وتجتمع معًا وتوفر السياق النهائي للتفسير وبالتالي يجب قراءتها لاهوتيًا. أي أننا نعترف بأن العهدين القديم والجديد هما كتب الكنيسة المقدسة، وبالتالي فإن هذا يعني أننا نقرأ أي نص في ضوء سياقه القانوني اللاهوتي النهائي.

الكنيسة هي كلمة الله لشعبه، ونحن كشعبه نعترف أن الله قد تكلم من خلال كلمته ويستمر في التحدث من خلال كلمته ككتاب مقدس لشعبه. لذلك، يبدو لي إذن، بناءً على ذلك، أن هناك عددًا من المواضيع أو المبادئ المهمة التي يجب مراعاتها عند تفسير الكتاب المقدس لاهوتيًا أو تحليل الكتاب المقدس لاهوتيًا مرة أخرى، أفترض أن أحدهم قد قام بتفسير نص كتابي في ضوء سياقه التاريخي وما يمكننا معرفته من النوع الأدبي والخلفية التاريخية، والمراجع الثقافية التاريخية في النص، وطرح أسئلة حول الأدب الأدبي. السياق وما كان يقصده المؤلف على الأرجح وما كان من المرجح أن يفهمه القراء من النص، وفحصه ضمن سياقه الأدبي والنحوي والتاريخي، وفهم معاني الكلمات المهمة.

وهذا يشكل الأساس للتأمل في النص لاهوتيًا. ولكن لتقديم عدد من الملاحظات المهمة أو إثارة عدد من المواضيع المهمة فيما يتعلق بتحليل اللاهوتي للكتاب المقدس، وبعد ذلك سنسأل كيف قد يبدو ذلك ومن خلال إعطاء بضعة أمثلة عن كيفية تحليل نص العهد القديم ونص العهد الجديد لاهوتيًا أو من منظور لاهوتي. أولاً، المنظور اللاهوتي يعمل من خلال وحدة الكتاب المقدس وتماسكه.

أي أنه من خلال التركيز على الكتاب المقدس باعتباره كلمة الله، وبالتركيز عليه باعتباره كتابًا مقدسًا قانونيًا، فإننا نفترض وحدته الأساسية. لذلك، يمكننا أن نفهم أن القانون النهائي يشكل السياق اللاهوتي الأوسع

ويوفر وحدة لاهوتية واسعة لفهم كل وثيقة من وثائق العهد الجديد أو القديم. لذا فإن القانون يوفر الوحدة اللاهوتية الأوسع التي ينتمي إليها كل سفر، وكتاب في العهدين القديم والجديد ينتمي ويساهم

لذا فإن فهم الكتاب المقدس لاهوتيًا يشير إلى، وفهم الكتاب المقدس باعتباره كتابًا قانونيًا مقدسًا، يشير إلى صورة متماسكة لعمل الله الفدائي ونشاط الله الفدائي من جانب شعبه. ولكن من المهم أيضًا أن نفهم بوضوح، أن الكثير من هذا يرجع إلى حقيقة أن الكتاب المقدس هو كتاب إلهي، ولكنه كتاب بشري أيضًا. لقد ناقشنا هذا المفهوم مرة أخرى عندما ناقشنا الإلهام

لكن بفهم الكتاب كوثيقة بشرية أيضًا، فإننا نعتزف أيضًا أن الكتاب المقدس يتكون من تنوع داخل تلك الوحدة، بحيث تشكل الكتب الفردية تلك الوحدة، ولكنها تعكس التنوع. لقد رأينا أنه كان هناك، ورأينا بالفعل أن هناك أنواعًا أدبية متنوعة في العهدين القديم والجديد. هناك مؤلفون متنوعون يكتبون من خلفيات متنوعة

هناك مفردات متنوعة ووجهات نظر متنوعة، ولكن كل ذلك يقع تحت مظلة التماسك الأساسي والوحدة بين العهدين القديم والجديد. لذا فإن إجراء التحليل اللاهوتي، على الأقل من وجهة نظر مسيحية، يفهم أن نصوص العهد القديم والجديد ليست على خلاف مع بعضها البعض. إنهم لا يتعارضون مع بعضهم البعض

الكتب لا تتعارض مع الكتب الأخرى. على سبيل المثال، لا يقف بولس وجيمس على خلاف مع بعضهما البعض. ومهما كان التنوع الموجود ومهما كان اختلاف المنظور، في نهاية المطاف ضمن الوحدة اللاهوتية الأوسع لقانون العهد القديم والعهد الجديد، فإنهما لا يقفان في علاقة متناقضة

لكن مرة أخرى، مع الاعتراف بوجود تنوع في المؤلفين والأنواع والخلفيات الأدبية، فإن هذه الوثائق، وخاصة وثائق العهد الجديد، التي رأيناها هي عرضية إلى حد كبير. استجاباتهم هي لمواقف متنوعة للغاية في التاريخ ونحن نجد استجابات متعددة لوجهات نظر مختلفة، ولكن لا يزال كل ذلك في إطار تجسيد التماسك والوحدة داخل القانون الأوسع

أدرك أن هذا المنظور يتناقض مع اتجاهات ما بعد الحداثة، لرؤية مجموعة متنوعة من الأصوات المتنوعة ولكنها حتى متناقضة، ورفض الاعتراف بالمنظور الفوقي أو القصة الفوقية التي من شأنها أن تفسر جميع الآخرين. بحيث تكون هناك أصوات متعددة، وحتى متناقضة، في التفسير، ولكن ربما أيضًا في قانون العهدين القديم والجديد. ومع ذلك، فإن النهج اللاهوتي من منظور مسيحي يؤكد وحدة وتماسك الكتاب المقدس

باعتباره كلمة الله لشعبه، باعتباره الكتاب المقدس القانوني النهائي، الذي يتكون من العهدين القديم والجديد اللذين يقفان في علاقة مع بعضهما البعض. الموضوع أو المبدأ المهم الثاني الذي له أهمية في إجراء التحليل اللاهوتي للنص الكتابي، والمتعلق بالمبدأ الذي ناقشناه للتو فيما يتعلق بتماسك ووحدة الكتاب المقدس، هو أن يعترف المرء أيضًا ويفترض وجود علاقة قانونية بين العهد القديم والعهد الجديد

كما ذكرنا من قبل، فإن الكتب المقدسة التي نمتلكها توفر السياق النهائي لتفسير أي كتاب مقدس، وما نملكه هو العهد القديم والعهد الجديد المرتبطان ببعضهما البعض. وهم يقفون في علاقة تقوم في المقام الأول وبشكل عام على الوعد والوفاء. يُنظر إلى العهد القديم على أنه استباقي للإعلان النهائي النهائي في شخص يسوع المسيح.

تم العثور على هذا المنظور في نصوص مثل عبرانيين الإصحاح الأول والآيات الأولى حيث يقول المؤلف، في الماضي، تكلم الله بطرق مختلفة ومن خلال وسائل مختلفة إلى آبائنا ومن خلال الأنبياء، ولكن في هذه الأيام الأخيرة، لقد تكلم الله من خلال ابنه. تؤسس هذه الآية علاقة، علاقة تكاملية، علاقة عضوية، بين العهدين القديم والجديد. لذلك يُنظر إلى العهد الجديد على أنه تحقيق، وتحقيق نهائي لما وعد به وما هو متوقع في العهد القديم.

لذا فإن الكتب المقدسة هي شهادة عن أعمال الله الفدائية المستمرة نيابة عن شعبه في العالم. وما يعنيه هذا، عندما نقرأ الكتاب المقدس كوحدة تتكون من علاقة بين العهد القديم والعهد الجديد، فهذا يعني أنه يجب على المرء أن يكون حساسًا وقادرًا على ربط تفسير أي نص بالموضوع أو الموضوعات الشاملة، أو القصة الشاملة للنص الكتابي بأكمله وقانون الكتاب المقدس. إنها قصة متجذرة في الخليقة، في تكوين 1 و2 حيث يخلق الله شعبًا، ويدخل الله في علاقة عهد معهم، ويرغب ويقرر أن يسكن في وسطهم، ويعطيهم الأرض كعطية كريمة له. التي يجب عليهم الاعتناء بها، وأنهم، كما تظهر صورة الله، سينشرون حكم الله وملكوته، وسينشرون مجده في كل أنحاء الأرض وفي كل الخليقة

لكنها أيضًا قصة كيف تدخل الخطية في تلك الرغبة أو النية للخليقة أو للبشرية، وتدمر ذلك، أو تبدأ في كشف ذلك الجزء من القصة. وهكذا، فإن بقية العهد القديم والعهد الجديد هي كيف يختار الله الآن، إسرائيل، ويختار الله إسرائيل ليكونوا شعبه، حيث يفديهم من مصر، ثم يخرجهم من مصر، ويأخذهم إلى ويدخل إلى علاقة عهد معهم، ويأخذهم إلى الأرض التي سيعطيهم إياها، وينوي أن يسكن معهم من خلال الهيكل، ويؤسس علاقته لاستعادتهم، وفي النهاية نيته استعادة كل الخليقة، وهو ما كان قصده الأصلي من

تكوين 1 و 2. لكنها أيضًا قصة عن كيف ينوي الله إنقاذ كل الخليقة في النهاية، وإنقاذ أمة إسرائيل نفسها، وفي النهاية كل الخليقة، وكل الناس، والتي تصل إلى ذروتها في الشخص. ليسوع المسيح. في موت يسوع المسيح، وقيامته، بدأ الله الآن في تأسيس وتحقيق قصده تجاه البشرية، الذي بدأ عند الخليقة، وأعيد تأسيسه بالفداء. وبعمل الله من خلال إسرائيل.

والآن يصل ذلك إلى ذروته في شخص يسوع المسيح، وموته، وقيامته، وتأسيس شعب الله الجديد، الذي سيطيعه، وينشر حكمه ومجده في جميع أنحاء الأرض. ولكن مرة أخرى، هذه القصة تصل إلى ذروتها النهائية في الخليقة الجديدة، والأرض المتجددة، والسماء المتجددة، حيث قصد الله للبشرية، وحيث تتحقق وتكتمل قصة الله بشكل كامل وكامل. لذا، بالنظر إلى هذه الرواية الشاملة، أو القصة الشاملة، أو هذه المواضيع اللاهوتية الشاملة، فإن التفسير اللاهوتي يتساءل، كيف يتناسب كل جزء مع هذا الكل ويساهم فيه؟ عندما يدرس المرء كتابًا كتابيًا، أو نصًا كتابيًا، فإن التحليل اللاهوتي يتساءل، كيف تتلاءم الكتب المختلفة، وكيف تتناسب النصوص المختلفة مع قصة تعامل الله الفدائي مع شعبه؟ شعبه، وفي النهاية الخليقة كلها.

كيف يساهم كل نص، وكيف يساهم كل كتاب في ذلك، ويتناسب مع تلك المواضيع في تلك القصة؟ ما يعنيه هذا، أولاً وقبل كل شيء، هو أن العهد الجديد يُقرأ في النهاية في ضوء العهد القديم، ولكن علاوة على ذلك، في النهاية سيتم قراءة العهد القديم في ضوء العهد الجديد أيضًا. وكما سنرى، فإن هذا لا يعني أننا لا ندرس العهد القديم في سياقه التاريخي الأصلي، ونتساءل عما كان سيعنيه للقراء الأصليين، وندع النص يتمتع بسلامته وفهمه في سياقه التاريخي ولكن في النهاية، مرة أخرى، نعترف بأن العهدين القديم والجديد يقفان في سياقهما النهائي في العلاقات اللاهوتية، لذلك من الصحيح إذن قراءة العهد الجديد في ضوء العهد القديم وصحة هذه الخطوة واضحة إلى حد ما لأننا لقد نظرنا إلى استخدام العهد القديم من قبل مؤلفي العهد الجديد والعهد الجديد أنفسهم، وطالب يسوع نفسه بأن يُنظر إلى هذا الإعلان الجديد في ضوء إعلان العهد القديم، وباستمراريته، باعتباره يتممه. لكنني أعتقد أنه من المشروع أيضًا، في النهاية، عندما يقوم المرء بتفسير وتفسير نص العهد القديم، أن يفهم ويستكشف كيف يتحقق في العهد الجديد، وكيف يصل إلى ذروته في شخص يسوع المسيح.

لذا، فإن التفسير اللاهوتي يعمل مع هذين الموضوعين على الأقل حتى الآن، وحدة الكتاب المقدس وتماسكه، بحيث يشكل قانون العهد القديم والعهد الجديد الأوسع وحدة يجب أخذها في الاعتبار عند تفسير أي كتاب على حدة. ثانيًا، أن العهدين القديم والجديد، ضمن قانون العهد القديم، لهما علاقة لاهوتية

مع بعضهما البعض. مرة أخرى، هذا لا يتجاهل المساهمة المميزة لكل نص، أو لا يتجاهل أو يقوض المساهمة الفريدة التي يقدمها كل مؤلف فردي في سياقه التاريخي، ولكن مرة أخرى، لا يتجاهل كيفية عمل النص لقراءه الأوائل، وما إلى ذلك. ومكانتها في تاريخ الخلاص وتحقيق مقاصد الله

لكنها تدرك، مرة أخرى، أن كل نص هو جزء من كل قانوني أكبر. وكما قلنا من قبل، فإن القانون النهائي للكتاب المقدس يربط بين العهد القديم والعهد الجديد في علاقة تشهد الآن لعمل الله الفدائي المستمر نيابة عن شعبه، ونيابة عن الخليقة كلها. وهكذا، في ضوء معنى النص في سياقه التاريخي، كما قلت، يحتاج المرء إلى التساؤل، ما هو الدور الذي يلعبه ضمن السياق القانوني واللاهوتي الأوسع؟ ما هو الدور الذي تلعبه كجزء من هذه القصة الشاملة لعمل الله الفدائي لشعبه، وفي التاريخ، وفي النهاية للبشرية جمعاء والخليقة بأكملها؟ لذلك، جزء من المهم أن نفهمه، هو أنه عندما نفكر في السياق، وتفسير الكتاب المقدس في سياقه، فقد قمنا بفحص أشياء مثل سياقه الأدبي الأوسع وفهم النص في سياقه التاريخي، لكنني الآن أدافع عن في نهاية المطاف فهم النص في ضوء سياقه اللاهوتي، أي سياق الشريعة الأوسع للكتاب المقدس

كيف يتناسب هذا مع هذه القصة المستمرة لنشاط الله الفدائي في العالم ولشعبه. المبدأ أو الموضوع المهم الثالث هو أن اللاهوت المسيحي يركز على المسيح. وهذا هو، في النهاية، محور أو ذروة تعامل الله الفدائي مع البشرية يأتي في شخص يسوع المسيح

وتعاليم يسوع، وموت يسوع، وقيامته، كل هذه الأمور يُنظر إليها على أنها تحقيق ذروة عمل الله الفدائي من جانب شعبه. و للخلق أجمعين. لذا، فإن هذه القصة أو القصة الشاملة التي تحدثنا عنها تجد ذروتها في شخص يسوع المسيح

لقد رأينا بالفعل، خاصة عندما تحدثنا عن استخدام العهد القديم في العهد الجديد، أنه بالنسبة لمؤلفي العهد الجديد، فإن العدسة الأساسية التي من خلالها سيفسرون العهد القديم كانت شخص يسوع المسيح. لقد رأوا أن يسوع المسيح هو إتمام الكتاب المقدس، وربما أخذوا إشارة من يسوع نفسه، الذي قال أشياء مثل: ما جئت لأنقض الناموس والأنبياء، بل لأكملهما. أو في لوقا 24، كيف ناقش مع الشخصين على الطريق إلى عمواس، ناقش كيف تم فيه كل ما في الكتاب المقدس، بحيث أنه عندما نقرأ العهد الجديد القديم، علينا في النهاية أن نفهم كيف يصل كل شيء إلى ذروته و الاكتمال في شخص يسوع المسيح

لذا، مرة أخرى، حتى مؤلفو العهد الجديد تناولوا نصوص العهد القديم وفهموها في ضوء كيفية تحقيقها في شخص يسوع المسيح. لذا فإن التحليل اللاهوتي سيُظهر في النهاية كيف يجد كل شيء اكتماله في شخص المسيح، في حياته، وتعليمه، وموته، وقيامته. على سبيل المثال، عندما تبدأ، عندما تفتح على الآية الأولى من العهد الجديد، على الأقل بالترتيب الذي لدينا بها، فإن الآية الأولى تتطلب، أولاً، أن نقرأ العهد الجديد القديم في ضوء العهد القديم، على الأقل كتاب متى، فإنه يتطلب أن نقرأه في ضوء العهد القديم، ولكن ثانياً، فإنه يفترض أن يسوع المسيح هو تحقيق قصة العهد القديم الرئيسية.

لذا يبدأ الإصحاح الأول، الإصحاح 1 والآية 1 من متى يبدأ هكذا، سجل نسب يسوع المسيح، ابن داود وابن إبراهيم. الآن، هناك ثلاثة أشياء مثيرة للاهتمام حول هذه الآية. أولاً، ربما تشير فكرة نسب يسوع المسيح هذه إلى مادة من سفر التكوين، أو لغة مشابهة لسفر التكوين، أو أصل أو بدايات سفر التكوين.

لذا فإن يسوع متجذر في قصة العهد القديم بدءاً من الخليقة، بدءاً من تكوين 1 و2. لكن لاحظ الإشارات الواضحة إلى ابن داود وابن إبراهيم والتي تعيد المرء على الفور إلى العهود التي قطعها الله مع داود. وإبراهيم في العهد القديم. داود في صموئيل الثاني الإصحاح 7، حيث وُعد بأن تكون مملكة داود، أو عرشه، أبدية وسيكون عرشه ثابتاً إلى الأبد.

ثم في تكوين الإصحاح 12، حيث إبراهيم هو الذي تم اختياره ليكون عظيماً، ولكنه في النهاية سيكون بركة لجميع أمم الأرض. لذا فقد تم وضع يسوع الآن ضمن هذه القصة الأوسع. فهو يلتقط المواضيع الرئيسية للقصة الأوسع التي تعود إلى الخليقة، إلى العهود المقطوعة مع داود وإبراهيم.

ولكن الآن يُنظر إليه، ليس فقط لمواصلة تلك القصة، ولكن لتحقيقها والوصول بها إلى هدفها المقصود وذروتها. وهكذا يتم يسوع الوعد الذي قطعه لإبراهيم. ويحقق الوعد لداود.

وهو ابن إبراهيم. إنه الملك الداودي الحقيقي الذي يحقق الآن هذين الوعدين. نرى أيضاً، على سبيل المثال، في العهد الجديد أن يسوع يُنظر إليه على أنه الذبيحة النهائية لتحقيق ذبائح العهد القديم ونظام الذبائح.

ليس عليك أن تقرأ كثيراً في العبرانيين لترى مدى أهمية هذا للمؤلف في إثبات أن يسوع هو الذبيحة النهائية التي تتم مرة واحدة وإلى الأبد، والتي، مرة أخرى، لا تؤدي فقط إلى إلغاء ذبائح العهد القديم ووضع حد لها ولكن مرة أخرى يقودهم إلى هدفهم الحقيقي ونيتهم وإلى تحقيقهم. فهو مرة أخرى رئيس الكهنة النهائي.

والكامل. مرة أخرى، تصور رسالة العبرانيين يسوع على أنه رئيس الكهنة النهائي، على الرغم من أن كاتب العبرانيين يصور يسوع على أنه ينتمي إلى رتبة رئيس كهنة مختلفة عما هو عليه في العهد القديم.

ولكن لا يزال يسوع هو رئيس الكهنة النهائي والأخير الذي يقدم تلك الذبيحة. تم تصوير يسوع على أنه خروف الفصح. على سبيل المثال، في 1 كورنثوس 5 والآية 7، على سبيل المثال، يُفهم موت يسوع من منظور العهد القديم.

لذلك يقول الكاتب في 1 كورنثوس 5 والعدد 7: "تخلصوا من الخميرة القديمة لكي تكونوا دفعة جديدة بلا خميرة كما أنتم حقًا." من أجل المسيح، تم تقديم خروف فصحنا ذبيحة. لذا، مرة أخرى، يعتمد المؤلف على سمات العهد القديم لقصة العهد القديم، وهي قصة شاملة عن تعامل الله مع شعبه، ويجد الآن أجزاء منها مكتملة في شخص يسوع المسيح.

إذن خروف فصحنا. كما أنه يفتتح عهدًا جديدًا تحقيقًا للنص النبوي للعهد القديم، مثل إرميا الإصحاح 31 وحرقيال الإصحاح 36 و37. ويأتي يسوع الآن بهذا العهد الجديد الموعود.

إنه يبدأ خروجًا جديدًا، حيث هو الآن المنقذ والمخلص لشعبه من عبودية الخطية. وقيامته من الأموات هي تثبيت وتحقيق ما وعد به العهد القديم. فيفتتح بذلك خليفة جديدة.

تتذكرون النص الموجود في رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح 5، حيث يقول الكاتب "إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ." بمعنى آخر، افتتح يسوع المسيح نفسه خليفة جديدة، كما سبقتها نصوص مثل إشعياء 65، حتى تتمكن الآن من المشاركة في تلك الخليفة الجديدة بحكم الانتماء إلى المسيح. لذلك، في حين أن كل نص له سلامته الخاصة، ويجب فهمه في ضوء سياقه التاريخي الأصلي، في الوقت نفسه، يجب قراءته في النهاية في ضوء كيفية تحقيقه في شخص يسوع المسيح، وكيف عمل الله الفدائي. ويصل في النهاية إلى اكتماله وذروته في يسوع المسيح.

لذا فإن التحليل اللاهوتي للعهد الجديد القديم يقرأ الكتاب المقدس ويقرأ النص من الناحية المسيحانية. إنها تركز على الكريستولوجي. مرة أخرى، أنا لا أتحدث عن القيام بهذا النوع من الاستعارة الجامحة التي فعلها البعض في الماضي، لقراءة شيء ما في حياة المسيح في كل التفاصيل الصغيرة في العهد القديم.

ولكن مع ذلك، في النهاية، يجب على المرء أن يكون حساسًا لكيفية عمل أي نص أو كتاب معين ضمن سياقه القانوني الأوسع، حيث يقف العهد القديم والعهد الجديد في علاقة الوعد والإنجاز، حيث يكون المسيح هو التحقيق والإعلان النهائي لله. لشعبه، هذا يبلغ ذروته ويتم إعلان في ظل العهد القديم. المبدأ أو الموضوع الرابع هو أن النهج اللاهوتي الشرعي لتفسير الكتاب المقدس، لتفسير العهد الجديد القديم، سوف يؤكد ويعترف بأهمية التاريخ في التفسير. أي أننا، كمسيحيين، نعتزف بهذا الكتاب المقدس، وتحدثنا عن هذا عندما ناقشنا الوحي، ولكننا نعتزف بأن الكتاب المقدس يشهد عن نشاط الله في التاريخ، وعن عمل الله لصالح شعبه ونيابة عنهم في التاريخ.

ولذلك، في النهاية، نحن نفهم العهد القديم والعهد الجديد تاريخيًا. هكذا تصرف الله في التاريخ لتحقيق مراده. القصة الشاملة هي واحدة من أعمال الله الجبارة في التاريخ، فداءً

وهذا النهج يخفف من كلا النهجين النقديين التاريخيين، وقد تحدثنا عن النهج النقدي التاريخي، أو النقد التاريخي، منذ عدة جلسات. فهو يخفف من النقد التاريخي، لكنه في الوقت نفسه يخاطب المناهج الحديثة والأدبية وما بعد الحداثية. لذلك، على سبيل المثال، فإنه يخفف من النقد التاريخي من حيث أن التحليل اللاهوتي للنص يجب أن يفسح المجال لما هو خارق للطبيعة، ويجب أن يفسح المجال لتدخل الله في التاريخ نيابة عن شعبه، ويجب أن يفسح المجال للأهمية العالمية للطبيعة. موت يسوع المسيح، إن موت يسوع المسيح على الصليب لم يكن مجرد مثال لشخص يضحى من أجل ما يؤمن به، أو لم يكن حادثًا تاريخيًا، ولكنه يفهم الأهمية التاريخية والعالمية لموت المسيح، فهو يعترف وقيامته، تعترف بأن الله نفسه قد تجسد في شخص يسوع المسيح، وأن القصة الكتابية تصور وتشهد لإله موجود، وإله يتدخل في جميع أنحاء العهد القديم والجديد نيابة عن شعبه.

لذا، وعلى النقيض من بعض المقاربات النقدية التاريخية لنص العهدين القديم والجديد، الذي يقرأ الكتاب المقدس في سلسلة مغلقة من السبب والنتيجة، والذي رفض الاعتراف بأي شيء ليس له تشابه مع يومنا هذا فإن هذا النص، مرة أخرى، يقرأ العهد القديم. والعهد الجديد من وجهة نظر طبيعية تمامًا، بينما لا يزال يدافع أو يعترف بقيمة النهج النقدي التاريخي، والتركيز على التاريخ وتعامل الله مع التاريخ، في الوقت نفسه يخفف التحليل اللاهوتي النقد التاريخي، من خلال الاعتراف والتأكيد على الله الذي يتصرف ويتدخل في شؤون التاريخ، ويعترف بإله يتدخل ليفعل أشياء مثل إقامة الموتى، والتجسد في شخص يسوع المسيح. كما أنه يخفف من المقاربات الأدبية وما بعد الحداثية، في هذا الفهم اللاهوتي للكتاب المقدس، حيث يتدخل الله في التاريخ، حيث يتصرف الله في الأحداث التاريخية نيابة عن شعبه، كما أنه يخفف من المقاربات الأدبية

وما بعد الحداثة، لأنه يذكرنا بأن كل شيء المناهج التاريخية، خاصة عندما يأخذ النقد الأدبي في الاعتبار الأبعاد الأدبية للنص فقط، ويرفض ربطها بالأحداث التاريخية، يمكن للمناهج اللاهوتية أن تخفف من المناهج الأدبية المجردة، أو المناهج التي تقلل من قيمة المؤلف والنص، ونية المؤلف، والتاريخية. الخلفية، كما هو الحال في بعض مناهج ما بعد الحداثة، ومرة أخرى المناهج الأدبية. هذه الأنواع من المناهج، كما قلنا، مهما كانت قيمتها، تحتاج إلى مراجعة، أو على الأقل تخفيفها، في ضوء تحليل لاهوتي للنص، يعترف بأن الله، قد فعل في التاريخ، وأنا وإذا تناولنا المزيد، فمهما كان النقد الأدبي يلفت انتباهنا إلى القيمة الجمالية للنص والأبعاد الأدبية للنص، فإن التحليل اللاهوتي يذكرنا بأنه لا يمكن تجاهل عمل الله في التاريخ.

لذا، مهما كان النهج ما بعد الحدائي الذي يساعد على تهذيب الكبرياء في التفسير، ويذكرنا بحدودنا، فإنه لا يزال يذكرنا بالحاجة إلى فهم ومحاولة الكشف عن معنى أعمال الله التاريخية، نيابة عن شعبه وشعبه. أعمال جبارة في التاريخ، كخالق العالم كله وحاكمه. إن إيماننا متجذر في نهاية المطاف في أعمال الله الماضية في التاريخ. لذا فإن التحليل اللاهوتي له جذور تاريخية

الشيء الأخير الذي أريد قوله هو أنه عندما يتعلق الأمر بالتحليل اللاهوتي للكتاب المقدس، فإن التحليل اللاهوتي يستخدم الموضوعات والمصطلحات الرئيسية للكتاب المقدس نفسه. بمعنى آخر، يبدأ التحليل اللاهوتي بمصطلحات الكتاب المقدس وموضوعاته الخاصة، والتي تنشأ من تفسير النص الكتابي. قد تكون بعض هذه المصطلحات الخلق، أو العهد، أو المصطلحات أو الموضوعات، أو الخلق، أو العهد، أو الوعد، أو البركة، أو الدينونة، أو الفداء، أو المملكة أو الملكية، أو الهيكل، أو الإيمان، أو الكهنوت، أو المصالحة، أو التبرير.

هذه هي المصطلحات والموضوعات التي تنبثق من النص الكتابي نفسه، وتصف لاهوت العهدين القديم والجديد. لذا، في المقام الأول، يبدأ التحليل اللاهوتي بمصطلحات وموضوعات النص الكتابي نفسه، وهذه، القصة الشاملة. وهذا يختلف عما يُعرف غالبًا بعلم اللاهوت النظامي، والذي يستخدم فئات لاهوتية نظامية، فئات أوسع، تعمل في المقام الأول على تصنيف أو تلخيص التعاليم الرئيسية للكتاب المقدس حول أي موضوع واحد، حسبما يعتبره اللاهوتي مهمًا.

لذلك سيستخدم علم اللاهوت النظامي فئات البحث الفلسفي، والفئات الأخرى، ويفهم كيفية عمل العهدين القديم والجديد، وكيفية النص ككل، وجميع البيانات، وكيف تتحدث إلى تلك الفئات، وكيف يمكن ترتيبها وتنظيمها منطقيًا. للتحدث إلى مجموعة متنوعة من الفئات، التي عادة ما تعتبر مهمة. هذا هو نوع اللاهوت

الذي نفكر فيه عندما نتحدث عن الكتب اللاهوتية النظامية، أو اللاهوت النظامي. ولكن بدلاً من ذلك، فإننا نبدأ في المقام الأول بالنص اللاهوتي الكتابي الأكبر، والقصة الشاملة، والموضوعات والمصطلحات التي تنبثق من ذلك، ثم نتبع تلك المواضيع في جميع أنحاء العهد القديم والعهد الجديد، مع التعرف على كيفية تطورها من العهد القديم إلى العهد الجديد. العهد الجديد ومن خلال النص، التعرف على كيفية مساهمة كل كتاب أو نص في هذا الموضوع، وكيف يعمل هذا الموضوع أو المصطلحات في أماكن مختلفة في العهد القديم والعهد الجديد.

لذا فإن اللاهوت الكتابي، أو التحليل اللاهوتي للنص الكتابي، يبدأ بالمصطلحات والموضوعات التي تنبثق من النص نفسه، مرة أخرى، بدلاً من التفكير بشكل منهجي لاهوتي. لا أريد أن أقول إن هذا غير صحيح، أعتقد أنه كذلك بشكل واضح، ولكن في هذه المرحلة، نحن نطرح سؤالاً حول ما يساهم به النص نفسه، وما هي الموضوعات والأفكار الرئيسية التي تنبثق من النص، وما هي الأفكار التي تنبثق من النص؟ فكيف يتناسب ذلك مع القصة الشاملة لعمل الله الفدائي، كما يشهد عليه قانون العهدين القديم والجديد بأكمله. إذًا، كيف نفسر نصًا كتابيًا لاهوتيًا؟ ما هو الدور الذي يلعبه التحليل اللاهوتي إذن في تفسير المرء؟ حسنًا، من الواضح أن الخطوة الأولى هي تطبيق مبادئ التفسير السليمة على النص الكتابي الذي تحدثنا عنه، والسؤال عن النية المحتملة للمؤلف على الأرجح، وذلك بوضع النص في سياقه التاريخي والثقافي، وفحص النص في ضوء سياقه الأدبي الأوسع، النظر في السمات الأدبية للنص، وكذلك فحص مفرداته، وقواعده، ومحاولة فهم النص بمصطلحاته، وما يعنيه على الأرجح في سياقه التاريخي الأصلي.

إذن، المبادئ التفسيرية السليمة، أو التفسير السليم، هي الخطوة الأولى، أو الأساس، أو الأساس للتحليل اللاهوتي. لكن الشيء الثاني، أو الخطوة الثانية التي أود أن أقترحها، هو أنه ينبغي على المرء أن يحدد المواضيع اللاهوتية الرئيسية في النص الخاص بك. أي، من دراسة النص، هو النظر في المواضيع الرئيسية، أو المصطلحات الرئيسية التي اقترحتها بالفعل.

المواضيع أو المصطلحات التي تظهر في الكتاب المقدس، مثل الخلق، والعهد، والبركة، والإيمان، والتبرير، والمصالحة، والملكية، والفداء، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك. في بعض الأحيان، تكون الطريقة التي يتم بها اقتباس العهد القديم أو الإشارة إليه في العهد الجديد هي مفتاح لنصوص العهد الجديد، فيما يتعلق ببعض تلك المواضيع اللاهوتية الرئيسية. في الواقع، عندما ناقشنا استخدام العهد القديم في العهد الجديد، في الجلستين الأخيرتين، كنا نقوم بالتحليل اللاهوتي، ونفهم كيف تلتقط نصوص العهد الجديد نصوص العهد القديم، وتلك المواضيع، وتطورها، وأظهر كيف تتحقق في شخص المسيح.

لذا، فإن المرحلة الأولى إذن هي تحديد الموضوعات اللاهوتية الرئيسية، ثم طرح السؤال، كيف تم تطويرها في نصك؟ ما هي المساهمة التي يقدمها نص العهد القديم أو العهد الجديد الذي تدرسه في هذا الموضوع؟ وكيف يعمل هذا الموضوع ضمن النص الذي تفسره؟ اسمحوا لي أن أقول، في هذه المرحلة، قد يكون من المفيد قراءة عدد من لاهوتات العهد القديم أو العهد الجديد المهمة التي ستعرفك على بعض هذه المواضيع، وعزل المواضيع في كتب مختلفة، أو توضيح كيفية تطور المواضيع. لكن حاول أن تفهم ما هي المواضيع التي تظهر، وكيف تم تطويرها، وما الذي تساهم به في النص الخاص بك، والتعرف على الإطار التاريخي الذي تنشأ منه هذه المواضيع وتتناوله. ثانيًا هو أن تسأل، أو ثالثًا، الخطوة الثالثة هي أن تسأل كيف يتناسب نصك مع الرواية القانونية الأوسع، أو القصة، لهذه القصة الشاملة عن تعامل الله الفدائي مع الخليقة، ومع البشرية جمعاء؟ ما الذي يساهم به النص الخاص بك في هذه القصة؟ أين تناسب؟ أين يقع نصك ضمن تلك القصة ضمن هذا السرد الكبير عن تعامل الله مع شعبه، والذي يبدأ في قصة الخلق ويتطور من خلال تعامل الله مع إسرائيل، ويبلغ ذروته في شخص يسوع المسيح؟ مرة أخرى، قصة تحقق في النهاية تحقيقها في شخص يسوع المسيح.

أين يتناسب نصك مع ذلك؟ ومرة أخرى، قلنا، إذا كان الأمر كذلك، فسوف يقرأ المرء في النهاية العهد الجديد في ضوء قصة العهد القديم، ليرى كيف تحققها، ولكن في النهاية، سيقراً المرء أيضًا العهد القديم في ضوء العهد الجديد. مرة أخرى، لا يعني ذلك أننا لا نسمح للعهد القديم بأن يكون له كماله الخاص، وأن يفهم ما يعنيه في سياقه التاريخي، ولكن في النهاية، أن نتجاوز ذلك، ونضعه في سياقه القانوني الأوسع، ونتساءل كيف تم ذلك في النهاية. يتم تحقيقه في العهد الجديد. السؤال الأخير الذي يمكن للمرء أن يطرحه على الرغم من أن هذا يأخذنا إلى ما هو أبعد من تفسير النص الكتابي، ولكن باختصار شديد، سيرغب المرء في النهاية في أن يسأل، كيف يساهم النص الخاص بك في التأمل اللاهوتي الأوسع للكنيسة، من حيث اللاهوت النظامي.

لكن مرة أخرى، الأخير، علم اللاهوت النظامي، يجب أن يركز على الأول، على فهم النص لاهوتيًا بمصطلحاته الخاصة. لذا، مرة أخرى، يهتم علم اللاهوت، أو علم اللاهوت النظامي، عادةً بالتعبير المتماسك عن إيمان الكنيسة، ومرة أخرى، يحاول تنظيم تعليم الكتاب المقدس، أو تعليم الكتاب المقدس بأكمله، في إطار متماسك، في ضوء القضايا التي تعتبر مهمة عادةً. ولكن مرة أخرى، كان تركيزنا أكثر على ما يسمى غالبًا اللاهوت الكتابي، أي فحص النص في ضوء الموضوعات والمصطلحات التي تنبثق من الكتاب المقدس

نفسه، ولكن أيضًا وضع النص ضمن القصة اللاهوتية الكتابية الأوسع، أي قصة الله. يتعامل فاديًا مع شعبه ومع الخليقة كلها.

الآن بعد أن قلت ذلك، اسمحوا لي أن أقدم لكم بعض الأمثلة المختصرة، لتحليل النصوص الكتابية لاهوتيًا وكيف قد يبدو ذلك، وليس هديًا أن أقدم لكم تفسيرًا كاملاً لهذه النصوص، ولكن فقط استكشاف بعض منها. اللاهوتية، ربما ليس كلها، ولكن بعض الأبعاد اللاهوتية لهذين النصين. وهذان النصان هما من النصوص التي تناولناها بالفعل في أماكن أخرى، أو في سياقات أخرى في مناقشتنا، لكنني أعتقد أنهما يقدمان أمثلة جيدة جدًا، وأمثلة مفيدة، لكيفية عمل التحليل اللاهوتي. أول ما أريد أن ألقى نظرة عليه هو 2 صموئيل الإصحاح 7، مع التركيز بشكل خاص على الآية 14، لكننا سنركز على بعض الآيات المحيطة به أيضًا.

لكن 2 صموئيل الإصحاح 7 و 14. 2 صموئيل 7، في سياقه الأوسع، يأتي النبي ناثان إلى داود برسالة، رسالة نبوية، وفي وسط ذلك عادة ما يتم اعتبارها الآية 14، حيث من خلال ناثان، يقول الله لداود سأكون له أبًا وهو يكون لي ابنا. في الواقع، هذه اللغة التي ترونها يتم التقاطها لاحقًا في العهد الجديد، ولكن السياق الكامل لهذا هو، مرة أخرى، يتحدث الله الآن إلى داود، حيث سيقوم عهدًا مع داود، ويؤكد نيته في تأسيس علاقته مع داود وعرشه إلى الأبد.

الآن، عندما تنظر إلى النص، لاتباع بعض الإرشادات نوعًا ما، عندما تنظر إلى النص، هناك عدد من الموضوعات المهمة التي تظهر لاهوتيًا، مثل المعبد. لاحظ الإشارة، خاصة في بعض الآيات السابقة من الإصحاح 7، إلى التركيز على بناء بيت أو هيكل لله، وهو المكان الذي سيسكن فيه مع شعبه. لذا فإن صموئيل الثاني 7 يعكس صور الهيكل.

الملكية، وخاصة لغة الملكية الداودية. نجد العهد، على الرغم من عدم استخدام كلمة العهد في 7.14. إن لغة سأكون أباه، وسيكون ابني، هي في قلب لغة العهد. نجد أيضًا لغة نسل داود وأحفاده.

لذا فهذه موضوعات أو مصطلحات لاهوتية كتابية مهمة تنشأ من النص نفسه. لاحظ أيضًا أن جانبًا مهمًا من هذا النص موجود في كلا الآيتين 13 و 16. الآية 13، هو هو، بمعنى آخر، يقول الله لداود، يا داود، لن تبني لي الهيكل، بل واحد من نسلك، نسلك هو يبني الهيكل.

فقال هو نسلك الذي يبني بيتا باسمي وأنا أثبت كرسي مملكته إلى الأبد. الآية 16، فيكون بيتك ومملكتك إلى الأبد أمامي. سيتم تثبيت عرشك إلى الأبد.

لذا فإن ما نجده هنا ليس فقط التركيز على الملكية في مملكة داود، بل أن العرش سيكون، وملك داود سيكون أبدياً. على الرغم من أنه في هذه المرحلة، لم يتم إخبارنا ما إذا كان الله يعد بأن العرش سيكون أبدياً من حيث أنه سيكون هناك دائماً ملك على العرش، حتى لو كانت هناك خلافة، أو ما إذا كان سيكون هناك ملك واحد. سيكون تظهر التي سوف تحكم إلى الأبد نفسه. في هذه المرحلة، لا أعتقد أن ذلك قد تم ذكره صراحة.

ولكن، أين يناسب هذا؟ بالنظر إلى هذه المواضيع المتعلقة بالهيكل، وسكنى الله مع شعبه، والملكية، وخاصة الملكية الداودية، والملكية الداودية، والعهد، والعهد الذي قطعه مع داود، والتركيز على نسله ونسله، وملكية داود الدائمة والدائمة وعرشه، أين يتناسب هذا؟ ضمن القصة القانونية الأوسع لتعامل الله الفدائي مع شعبه ومع الخليقة كلها؟ أولاً، عندما تقرأ النص، من الصعب أن تفوت بعض التلميحات التي تعود إلى قصة إبراهيم. في الإصحاح 12 من سفر التكوين. على سبيل المثال، لاحظ بعض هذه الارتباطات أو التلميحات في الآية 9 في الآية 9 من صموئيل الثاني 7، يقول، "كنت معك، حيث كان الله يتحدث من خلال ناثان إلى داود، كنت معك يا داود حيثما ذهبت." وأقطع جميع أعدائك من أمامك. والآن سأعظم اسمك كأسماء أعظم رجال الأرض.

وهذا يعكس الوعد الذي قطعه لإبراهيم حيث قال الله: سأعظم اسمك، وسأباركك، وستكون بركة في النهاية لجميع أمم الأرض. ولكن في آية أخرى، الآية 12، لاحظ الارتباط بموضوع النسل أو النسل. الآية 12، متى كملت أيامك واضطجعت مع آبائك، أقيم نسلك أو نسلك.

وهو ما يؤكد مرة أخرى ويلتقط الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم مرارًا وتكرارًا بشأن كثرة نسله وذريته. والآن يُرى أن هذا النسل أو النسل سيستمر خلال ملك داود. ولكن في آية أخرى، الآية 10، سأوفر مكانًا لشعبي إسرائيل، وأغرسهم حتى يكون لهم بيت خاص بهم.

وهو ما يعكس مرة أخرى، على الأرجح، استمرارًا للوعد الذي أعطي لإبراهيم بإحضاره إلى الأرض وإعطاء الشعب الأرض. لذا فإن كاتب صموئيل الثاني 7 وخطاب الله من خلال ناثان إلى داود يوضح أن الوعد الداودي آنذاك والعهد الداودي هو الوسيلة الأساسية التي من خلالها سيتم تحقيق وعد الله لإبراهيم وتثبته. بين شعب إسرائيل. ولكن هناك صلة أخرى مثيرة للاهتمام لمواصلة قراءتها في ضوء القصة المستمرة.

وأعتقد أيضًا أن الإصحاح 7 من صموئيل الثاني يلتقط، حتى ولو بمهارة في بعض الأحيان، لغة من تكوين 1 و2 وجنة عدن. وربما حتى تلك اللغة في الآية 10، "وسأزرع شعبي إسرائيل، وسأزرعهم حتى يتمكنوا من الحصول على منزل خاص بهم". ولعل صور الزرع تلك تذكرنا بصور تشبه عدن

ولكن حتى ذلك الحين لا يزال وضع الناس في الأرض. في الأساس، على الرغم من أن ذلك يعود إلى وعد إبراهيم، بإعطاء إبراهيم الأرض، إلا أنه يُنظر إلى هذا على أنه تحقيق لمنح الله الأرض والأرض لآدم وحواء ليعتدنا بها ويعيشا فيها. ولكن كما رأينا، بسبب الخطية يُطردون

لذا فإن إعطاء الله لإبراهيم الأرض يعني تحقيق قصده للخليقة حيث أعطى الله الأرض لآدم وحواء كهدية كريمة. والآن يواصل الله هذا الوعد مرة أخرى، وهو ينوي توطين الناس في الأرض، وهو ما كان قصده الأصلي في الخليقة. حتى لغة الملكية، وحقيقة أن الله يقصد في الآيتين 13 و16 من صموئيل الثاني 7 أن يثبت عرش داود وحكمه إلى الأبد، من المؤكد أنه يُنظر إليها على أنها الإتمام النهائي للخليقة

حيث خلق آدم وحواء على صورة الله لإخضاع الخليقة كلها والسيطرة عليها. لذا فإن العهد الداودي والملك الداودي والملكية هما الوسيلة التي من خلالها سيتحقق الآن قصد الله للبشرية أن تحكم كل الخليقة في شعبه إسرائيل. لذلك يقف صموئيل الثاني 7 ضمن هذه القصة ويساهم ويواصل هذه القصة التي تعود إلى الماضي وترتبط بشكل مباشر بعهد داود ولكن لها أيضًا روابط تعود إلى الخليقة أيضًا

ولكن للمضي قدمًا، نرى أيضًا أن صموئيل الثاني 7 يوفر أيضًا الخلفية لكثير من التوقعات النبوية للاسترداد دون الرجوع إلى أي نص على وجه الخصوص، على الرغم من أنه يمكن للمرء أن يلجأ إلى إشعياء الإصحاح 9 على سبيل المثال وإشعياء الإصحاح 55. ويمكن للمرء أن يلجأ إلى حزقيال 36 و 37

ولكن دون الإشارة إلى أي نص نبوي محدد، نجد الأنبياء يتوقعون مرارًا وتكرارًا الوقت الذي سيستعيد فيه الله شعبه. لكن عادة ما يُنظر إلى استعادة الله لشعبه في العهد القديم على أنها استعادة الله لعرش داود. وأعاد الله ملكا ليحكم الشعب

وهذا عادة ما يعود إلى الوعد الداودي أو العهد الداودي من صموئيل الثاني الإصحاح 7. ثم أخيرًا لننتقل بالقصة إلى نهايتها، نجد في العهد الجديد أن يسوع هو المطلق. يسوع نفسه هو الملك الداودي المطلق. فهو الذي يتمم في النهاية الوعد الذي قطعه لداود في العهد الداودي حيث يكون عرشه عرشًا أبدًا وأبدًا

لذلك، في العهد الجديد، لا نجد فقط إشارات إلى ملكوت الله ويسوع يعلن الملكوت ويفتتحه. ولكننا نرى لغة داود تنطبق، على سبيل المثال، على متى 1.1. وهو ابن داود. ولكننا نجد أيضًا 2 صموئيل 7: 14 مقتبسًا

على سبيل المثال، في العبرانيين 1: 5 حيث نجد أيضًا أنني سأكون أبًا له، وهو سيكون ابني، وسأكون أبًا له مقتبس في إشارة إلى يسوع المسيح. وبعد ذلك، لنتقدم أكثر، في رؤيا 21 و22، نجد أن النية النهائية هي أن يكون لدينا ابن من داود يجلس على العرش ويحكم على كل الخليقة مع شعبه

ومن المثير للاهتمام أن الوعد الداودي، أو العهد الداودي، يُطبق على الناس أنفسهم في رؤيا الإصحاح 21 على سبيل المثال، في 21، في بداية رواية الخليقة الجديدة في 21، هذا مثير للاهتمام إلى حد ما. بينما في بقية العهد الجديد يبدو أنه يتم تطبيقه عادةً، باستثناء مكانين آخرين، فإنه يتم تطبيقه حصريًا على يسوع المسيح

لاحظ ما يحدث في الفصل 21. نجد هذه الكلمات، إذا أمكنني تحديد مكانها. الآية 6 قال لي قد تم

أنا الألف والياء، البداية والنهاية. من كان عطشانًا سأسقيه مجانًا من ينابيع ماء الحياة. ومن يغلب يرث هذا كله.

سأكون إلهه وسيكون ابني. وهو تكرر لصيغة العهد الداودي. لذلك، ليس المسيح هو التحقيق النهائي للوعود التي قطعها داود فحسب، بل إن شعبه أيضًا، الذين ينتمون إليه، يشاركون في العهد الداودي ويتمونه.

وهو القصد الأصلي للخليقة أن البشرية جمعاء، أن يحكم شعب الله على كل الخليقة كممثل له. والآن يصل هذا أخيرًا إلى ذروته حيث نشارك الآن أيضًا من خلال يسوع المسيح في عهد داود ونحكم على الخليقة الجديدة. لذلك يلعب صموئيل الثاني 7 دورًا أساسيًا ليس فقط في تطوير عدد من الموضوعات الكتابية مثل الخلق، والعهد، وملكية داود، والملكية، والنسل، والهيكل كمسكن لله

الوقت نفسه تلعب أيضًا دورًا أساسيًا في القصة الشاملة لتعامل الله الفدائي مع شعبه. في الجلسة القادمة سننظر بإيجاز إلى نص العهد الجديد وننظر مرة أخرى إلى بعض المواضيع اللاهوتية التي تنبثق منه. كيف يمكن أن تتناسب مع القصة الشاملة وبعد ذلك سننتقل إلى النظر في ما أعتقد أنه المرحلة الأكثر أهمية وأهمية في تفسير الكتاب المقدس

.وهذا هو صنع التطبيق أو كما يسميه البعض السياق. لذلك سوف ننظر في ذلك في الجلسة القادمة